مدى تمثل طلبة المرحلة الاعدادية للقيم التربوية

م.م. ابراهيم حسين شلال hhbrahem@yahoo.com
المديرية العامة لتربية ديالى

الكلمات المفتاحية : التمثل ، المرحلة الاعدادية ، القيم التربوية
Keywords: acting, junior high, doing educational
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/١٠/٢٠
DOI:10.23813/FA/81/18
FA-202003-81C-251

الملخص
استهدف البحث معرفة مدى تمثل طلبة المرحلة الاعدادية للقيم التربوية.
واعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي البنائي، نظرا لمناسبته لإغراض البحث الحالي ، واشتمل البحث على اربعة فصول.
الفصل الأول: تضمن مشكلة البحث وأهمية البحث وأهداف البحث وحدود البحث فضلا عن تحديد المصطلحات.
الفصل الثاني تضمن ثلاث مباحث:
المبحث الأول: الإطار النظري لمفهوم القيم وأهميتها ومصادر القيم وتصنيفاتها.
المبحث الثاني: تضمن المرحلة الاعدادية واهميتها بالاضافة الى خصائص النمو لدى الطلبة .
المبحث الثالث: تضمن دراسات سابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي.
الفصل الثالث: تضمن إجراءات البحث، بالاستعانة ببرنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، وذلك باستخدام المعالجات الاحصائية (spss) لاستخراج (الوسط المرجح والوزن المئوي ومربع كآي ومعامل ارتباط بيرسون).
الفصل الرابع: تضمن عرض النتائج وترتيب المجالات، وترتيب القيم بحسب أوساطها وأوزانها المئوية المتكونة من(٤٦) قيمة تربوية موزعة على ثلاث مجالات.

(The extent to which students represent the preparatory stage of educational values)

M٠M. Ibrahim Hussein Shallal
Directorate General of the Education of Diyala

Abstract:

The research aimed to find out the extent to which students in the preparatory stage represent educational values. In this research, the researcher relied on descriptive analytical analytical methodology, due to its relevance to the current research purposes. The research included four chapters.

Chapter 1: Include the problem of research and the importance of research and research objectives and limits of research as well as the definition of terms.

Chapter2: includes three sections:

The first topic: The theoretical framework of the concept of values and their importance, sources and values of values.

The second topic: the preparatory stage and its importance as well as the characteristics of growth of students.

The third topic: includes previous studies related to the current research.

Chapter 3: The research procedures, using the statistical package program for social sciences, were carried out using statistical analyzes (spss) to extract (weighted mean, percent weight, square and Pearson correlation coefficient).

Chapter 4: The presentation of the results and the order of the fields, and the order of values according to their constituencies and their percentages of (46) educational value distributed in three areas as follows.

مشكلة البحث:

تتبنى المدرسة غرس القيم التربوية فضلا عن دورها في تنمية الجانب العلمي والمعرفي لدى الطلبة ، اذ ان التربية لا يمكن ان تؤدي وظيفتها واهدافها بمعزل عن القيم ، لأنها في حد ذاتها عملية قيمية ، فالقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه وان فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها وغاياتها

الاستراتيجية ما لم تشتق من قيم صحيحة تراعي العلاقات الانسانية في ابعادها المختلفة.

فمشكلة البحث الحالي تتضح من خلال ما يعانيه المجتمع العربي ولا سيما مجتمعنا العراقي من ضبابية وتذويب في مفهوم قيمنا التربوية وامتزاجها بالقيم الغربية التي باتت تؤثر سلبا في قيمنا خاصة عند جيل الشباب الذي يعاني غموضا في الهوية وضياعا في الاهداف بعد الازمات والهزات الاجتماعية والسياسية العميقة التي عصفت بالعالم المعاصر الذي بدأ يعيش هذه الايام ازمة اخلاقية ، اذ ظهرت في اغلب المجتمعات الكثير من المفاهيم والمصطلحات المشوهة والسلوكيات المهزوزة التي ادت الى تزايد انواع الانحراف وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل مما يهدد الامن والاستقرار الاجتماعيين ، ومن ابرز الوان هذا الانحراف هو العنف الطلابي او السلوكيات العدوانية التي يقوم بها الطلبة داخل المؤسسات التربوية . وهنا يجد الشاب نفسه اليوم موزعا بين اهداف وغايات متعددة وما يتطلبه من قيم متنوعة لرغبته لبلوغ التكامل النفسي لديه.

والمتتبع لما يحدث في عالمنا اليوم يجد انه يمر بمرحلة جديدة هي مرحلة ما بعد الحداثة ومن ابرز معالمها التطور الهائل في المجال المعرفي والتكنلوجي وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية المفتوحة والعولمة والى ما شابه .

ومن ثم وفي ضوء ما سبق تظهر الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة فهي محاولة للتعرف على بعض المؤشرات التي تسهم بشكل او باخر في القاء الضوء على بعض القيم ذات الاولوية لدى الشباب ولا سيما طلبة المدارس، لكون الباحث مدرسا للمرحلة الاعدادية ويلمس في طلبة هذه المرحلة ابتعادا وتخليا عن بعض القيم التربوية، فالفوضى التي قد تسود بعض الغرف الصفية والعلاقات العدوانية تجاه بعض المدرسين ، والسب واللعان الذي يتفوه به بعض الطلبة ، وظاهرة التدخين وغيرها آفات مردها بعدهم عن القيم الاخلاقية الاسلامية ، لذلك جرى اختيار هذه الدراسة للوقوف على مدى تمثل وممارسة طلبتنا في المرحلة الاعدادية للقيم التربوية ومدى التزامهم بها.

أهمية البحث :

شكلت القيم على مر العصور اطارا مرجعيا يحكم سلوك الافراد ويوجه تصرفاتهم ، إذ انها تحافظ للمجتمع تجانسه وتماسكه وترابطه. ولعل من ابرز دواعي الاهتمام بالقيم ما يتعرض له المجتمع من عولمة ثقافية للقيم ، وصار امرا ملحا ان نؤسس لتربية قائمة على القيم لنكون قادرين على تحديد القيم التي يجب ان تعزز وتدعم ، واي القيم تعدل وتغير ، واي القيم تشكل لمواجهة المستقبل. وتعد عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الاسرة من اهم المصادر الاولية التي تتولى غرس قيم الثقافة للمجتمع ككل ، وتتولى المدرسة بعد ذلك عن طريق ما تقدمه من مناهج تعزز اهمية القيم وتقويمها وتنميتها لدى الطلبة(حمودة، بلا.ت: ١٥).

والقيم هي التي تحدد اهداف المجتمع ومثله العليا ومبادئهِ التي تحافظ على توحيد توجهات أفرادهِ ، وتساعده في التغلب على الطوارئ والتغيرات التي تحدث

في كيانه بفعل معتقداته الثابتة وقيمه الراسخة . فكلما أتسع مدى منظومة قيم المجتمع ازدادت عموميات الثقافة فيه ، وتسارعت استجابة الناس لمواقف الحياة بصورة أكثر تماثلاً ، وظهرت بين أفرادهِ درجة عالية من الانسجام والتوازن مّما يؤدي إلى وحدة الصف بين أبناء المجتمع بمختلف الوانهم (عباس ، ٢٠٠٢ :ص١٥).

كما تعد القيم ميدانا مهما للتربية والمربين ، وهو احد أبعاد الجانب الانفعالي في عملية التعلم والتعليم ، ولا شك أن تأثيرات هذا الجانب على الطلبة تترك آثارا دائمة في شخصياتهم وتصرفاتهم ، فغرس القيم عند الفرد أحدى الأهداف الرئيسة في التربية والمجتمع ، ذلك أن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه والقيم بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمل البناية بأكملها ، وغرس القيم ضرورية فردية اجتماعية في آن واحد(المندلاوي، ٢٠١٤: ٦).

وللمدرس دور مهم ومتميز يقوم به في إعداد الأجيال ورعايتهم بعد أن تحملت المدرسة جزءاً كبيراً في تربية الأبناء ولذلك كان لابد للمدرس الذي عهد إليه هذه المسؤولية من إعداد كافٍ يمكنه من القيام بهذا الدور ، وان يكون تربويا حاذقا متمكنا من مادته لكنه فاقد للقيم التربوية التي تصون رسالته عن الانحراف ، هذا المدرس ممكن أن يستخدم علمه لإضلال العقول ونشر الحقد وتلبيس الحق بالباطل ، ويبخل في تعليم الخير لمحتاجيه .

(منتديات التربية النبوية ، ٢٠٠٨ : ٥)

ان التعليم والتعلم هما الطريق الأمثل لتحقيق القيم السامية ، فيجري ذلك بوسائل وأساليب منها مباشر مثل تدريس الدين والأخلاق بالمدارس وتنفيذ المشروعات المرتبطة بالقيم مثل (العطف على الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم ، زيارة المريض ، إصلاح ذات البين ... الخ) ، ومنها غير مباشر مثل (القدوة فالوالد قدوة لأبنائه ، والمعلم قدوة لتلاميذه ، وكلما كانت القدوة صادقة في سلوكها منسقة في أقوالها وأفعالها ، ساعد ذلك في انتقال القيم التربوية وإكسابها للآخرين تحقيقاً لإمكانياتهم واستثمار طاقاتهم وتنمية شخصياتهم ، ويشكل هذا البناء استخداماً وظيفياً للقيم والمعرفة كخبرات تربوية ملائمة لتنمية الشخصية الإنسانية بمحددات إسلامية(مدن ، ٢٠٠٦ : ٥٨٣) .

ويرى الباحث ان القيم والفضائل الاخلاقية هي التي تعطي للبشرية صورتها وماهيتها الانسانية وترسم اهدافها وترشدها نحو مسارات الخير والسعادة والطمأنينة عن طريق المؤسسات الغير رسمية كالأسرة والدين والمؤسسات الرسمية كالمدرسة التي انشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والاخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة انفسهم ومجتمعهم وامتهم , ويؤكد علماء الاجتماع ان المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الطلبة بطريقة حضارية ، وهي كذلك تقوم بتبسيط التراث الثقافي ونقل خبرات الكبار لديهم.

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي التعرف على مدى تمثل طلبة المرحلة الاعدادية للقيم التربوية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة مدارس المرحلة الاعدادية لمحافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ .

تحديد المصطلحات

أولاً : التمثل:

عرفه مختار (١٩٨٩) بأنه :

أن نتشرب سلوكيات المجتمع الذي نعيش فيه مع الآخرين(من أقوالهم لا أفعالهم) لكي نستطيع التوافق معهم والعيش في وئام مع الآخرين(مختار، ١٩٨٩ :١٣).

عرفه الشويحات (٢٠٠٣) بأنه:

استيعاب المعارف والخبرات الجديدة وتصنيفها وتوزيعها على تراكيب فكرية منظمة سابقاً بطريقة متكاملة(الشويحات،٢٠٠٣ :٨).

ويعرفه الباحث(هو المواءمة او استيعاب الفرد للخبرات الجديدة ليمارسها في حياته اليومية ليستطيع التوافق مع نفسه والاخرين.

التعريف الإجرائي للتمثل: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تمثل القيم الذي تم بناؤه في هذا البحث.

المرحلة الاعدادية:

اعتمد الباحث تعريف وزارة التربية في تعريف المرحلة الإعدادية : (مؤسسة تربوية تقبل الطلبة بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المدارس المتوسطة, ومهمة هذه المؤسسات هو تمكين الطلبة من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتؤهلهم في الدخول إلى الجامعة). (وزارة التربية , ١٩٨١, ص ٤٠)

القيم:

القيم لغة: ان القيمة ثمن الشيء واستقامت طريقته فأستقام لوجهه ، ويقال كم قيمة ناقتك اي كم بلغت ، ويقال التقويم يقول هل استقمت المتاع اي قومته ، الجمع قوم وقيم ، قوم السلطة واستقامتها (ابن منظور، ص٥٠٠).

كما جاء مفهوم القيم في القرآن الكريم في عدة مواضع ، قوله(ﷻ) ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾(التوبة:٣٦) أي المستقيم وقوله (ﷻ) ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ (البينة:٣) أي ذات قيمة رفيعة.

القيم اصطلاحا:

عرفها مسعود (١٩٨٦) : بأنها مجموعة من القوانين والمثل العليا التي توجه الانسان سوى في علاقته بالعالم المادي او الاجتماعي او السماوي(مسعود ، ١٩٨٦: ٤٧).

وعّرفها التميميّ (٢٠٠٥): بأنها معايير فردية واجتماعية يؤمن بها الأفراد فيتصرفون بموجبها ، وهي تمثل المرغوب فيه ، أي ما يجب على الفرد أن يعمله فضلاً عن أنها مكتسبة وليست موروثة (التميمي،٢٠٠٦: ٦).

القيم التربوية:

عرفها مكرم (١٩٩٦) : بأنها معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من البيئة الخارجية ويقيم منها موازين يبرز بها أفعاله ويتخذها هاديا ومرشدا (مكرم,١٩٩٦: ٢٣٢).

عرفها المخزومي (٢٠٠٨) : بأنها المفاهيم والمبادئ والمعايير والمثل التربوية التي يستخدمها الطلبة في إصدار أحكامها القيمية أو ممارساتها لنشاطات الحياة استجابة لمتغيراتها الفكرية أو العلمية(المخزومي،٢٠٠٨: ٣٦٥).

(اطار نظري) مفهوم القيم واهميتها:

عرف مفهوم القيم منذ عهد بعيد، ولكن القدامى عبروا عنه بأسماء مختلفة، مثل الخير، والخير الأسمى، والكمال، أو الامثل الأعلى، والغاية، والمعيار، والمنفعة، ومفهوم القيم من المفاهيم التي يتوافر استخدامها عندما يتناول حديث الناس العام والخطير من الأمور، كما إن القيم مرتبطة بطبيعة الإنسان البيولوجية والنفسية والاجتماعية فهي بذلك مزيج من دافعين غريزي ومتعلم مكتسب و تعد القيم مظهراً من مظاهر الشخصية كالميول والاتجاهات وغيرها ، وهي حالة من حالات الدافعية المكتسبة، أي إنها دافع مكتسب، فهي متعلمة أو يمكن تعلمها، وهي فرصة للتغيير نتيجة التوصل إلى معلومات جديدة وكذلك فالقيم تثبت نسبياً او انها تختلف من شخص إلى آخر، ومن زمن إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى، وهي تترتب ترتيباً هرمياً فتهيمن بعض القيم على غيرها، او تخضع لها تبعاً لأسبقيتها عند الشخص(اليوسفي ،٢٠٠٦: ١٤).

ولأهميتها تلقى دراسة القيم اهتماما كبيرا من قبل الباحثين ، وذلك لان موضوع القيم لازم وضروري للعملية التربوية ويرجع سبب اهتمام علماء التربية بموضوع القيم لأنها تتصل اتصالا مباشرا بالأهداف التي تسعى التربية الى تحقيقها في المتعلم ، كذلك من العوامل الهامة التي احتلت ضرورة دراسة القيم دراسة علمية ما احدثته الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي دفعت الى تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا في الحياة لذا تتضح اهمية القيم من خلال اراء بعض الباحثين وعلى سبيل الذكر ، يشير (نيوكومب New – comp) ان القيمة هدف عام ضمن اهداف اعم ، ومنهم من ينظر الى القيمة على انها الحاجات بمعنى هي اشباع الفرد لحاجاته الاساسية التي يرغبها وذلك من خلال سلوك معين(سلطان ، ١٩٧١: ٢).

كما يرى (زاهر) ان القيم مجموعة من الاحكام المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط ان تنال هذه الاحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة تتجسد في سياقات الفرد السلوكية او اللفظية او اتجاهاته واهتماماته (زاهر، ١٩٨٤: ٢٤).

مصادر القيم :

ويمكن تقسيم القيم منها ما جاء بها القرآن الكريم الى ثلاثة أقسام :

١- قيم عقدية : تتعلق بما يجب اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر .

٢- قيم أخلاقية : تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل وان يتخلى عن الرذائل.

٣- قيم عملية : تتعلق بما يصدر عن المكلف من أقوال وأفعال وعقود وتصرفات.

كما تعد السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني من مصادر اشتقاق القيم بالنسبة للدين الإسلامي , فهي تجسيد حي للقرآن الكريم قولاً وعملاً , وهي كل ما صدر عن النبي محمد (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير , وهكذا جاءت السنة المطهرة لتحقق هدفين :

الأول : إيضاح ما جاء في القران الكريم .

قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ . (المائدة : ٤٨)

ثانياً : بيان تشريعات وآداب عامة , كما ورد في قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الجمعة : ٢) (السلماني،٢٠١٢: ٢١)

اما من وجهة نظر علماء التربية فأنها تختلف وجهات النظر حول تحديد مصادر القيم تبعا لاختلاف الثقافات المستمدة منها:

١- هناك وجهة نظر تقول: إنّ مصدر القيم هو الفرد الذي يستطيع أن يحدد ما هو مرغوب فيه, وما هو صواب أو خطا, وما هو حسن أو سيء, ولذلك من الواجب أن تحقق القيم كل رغبات الفرد واهتماماته.

٢- وأخرى ترى إنّ المجتمع وأهدافه وخصائصه ومكوناته وما يمثله من تراث ثقافي هو مصدر القيم وإنّ الإفراد لابد لهم من الالتزام بهذه القيم التي ارتضاها لهم المجتمع ولا يجوز لهم الخروج عن إطارها.

٣- ووجهة نظر ثالثة ترى إنّ مصدر القيم هو القانون الطبيعي الذي يتمشى مع طبيعة الأشياء ويتفق مع العقل, فالحق حق والعدل عدل, لان الحياة لا تستقيم ألا بها والحلو حلو بصرف النظر عن فم المريض الذي يجده مرا, والجميل جميل بصرف النظر عمن يرى في الورد سوى الشوك.

٤- وأخرى رابعة ترى في الخبرة التاريخية التي مرت بها الأمم مصدرا للقيم(فتحي ، ٢٠١٤: ١٩).

تصنيف القيم :

ان القيم متضمنة ومتداخلة ومن الصعب تصنيفها بدقة كذلك تعددت وجهات النظر في تعريفها مما نتج عنه اختلاف في الاسس المتبعة في التصنيف فنجد كل دراسة تكاد تنفرد بتصنيف خاص بها تبعا لحاجتها ، لذا جرى تصنيف القيم لأغراض البحث بحسب عدد من الاعتبارات ، كما يتضح مما يلي:

- صنفها سمارة على اساس العمومية.

١- قيم عامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاتها المختلفة، مثل قيم الاعتقاد بأهمية الدين وأهمية الأسرة وأهمية الزواج.

٢- قيم خاصة: وهي القيم التي تتعلق بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محددة أو بطبقة أو جماعة خاصة(سمارة،٢٠٠٠: ٤٢).

– يرى بعض الباحثين تصنيف القيم على أساس الموضوع مثل قيم دينية واقتصادية، اجتماعية، سياسية، جمالية. وقد أوضح العالم الألماني(سبرانجر) في كتابه أنماط الناس ست مجموعات من القيم الدينية والقيم السياسية والقيم الاجتماعية والنظرية والاقتصادية والجمالية (أبو مشايخ،٢٠٠٨: ٢٠).

المرحلة الاعدادية طبيعتها واهميتها:

تعد مرحلة الاعدادية من اخطر المراحل التي يمر بها الفرد لما لها من اثر في تشكيل الشباب فترة مراهقة التي تقابل التعليم الاعدادي ، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح واعداده للحياة المنتجة (صبيح ، ١٩٧١: ٩) .

وبما ان هذه المرحلة تعد مرحلة مراهقة فإن حياة المراهق الاجتماعية مليئة بالغموض والصراعات والتناقضات جراء انتقاله من عهد الطفولة إلى مجتمع الكبار فهو لا يعرف قيمهم واهتماماتهم وما الذي يعجبهم وما الذي لا يعجبهم ويعيش صراعاً بين أراء أقرانه وأراء أسرته وبين الرغبة في الاستقلال عن الوالدين وبين حاجته إلى مساعدتهما له فيعيش تناقضات تبدو في تفكيره وسلوكه إذ يقول ولا يفعل، ويألف وينفر، في نفس الوقت ويخطط ولا ينفذ، ويريد الامتثال لقيم الجماعة، ويسعى في نفس الوقت إلى تأكيد ذاته (الحاجي ,٢٠٠٧, ص٣٥).

ويشير (القاضي) الى ان جميع الامم تعنى بتربية الشباب التربية التي تؤهلهم القيام بدورهم في رقي الامة ورفع شأنها اذ تحقق امال الامة فيه طبقا للمفاهيم التي يصيغها المفكرون والتربويون ورجال السياسة والاقتصاد والدفاع وما الى ذلك ، فهي فترة القوة والحيوية والنشاط وفترة امتصاص الافكار واعتناق المبادئ(القاضي، ١٩٩١: ١٨١).

فيرى الباحث المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد فهي التي تعده لان يكون فردا صالحا في مجتمعه ، وانسانا مستقيما في سلوكه لكونها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية واختيار المستقبل المهني العلمي وبما يتناسب ويتلاءم مع قدرات وقابليات الطلبة أنفسهم لكي يكونوا مؤهلين علمياً لخدمة المجتمع في مجالات الحياة كافة, فضلاً أن هذه المرحلة تعد جزءاً من مرحلة المراهقة والتي أكد العديد من علماء النفس على أهمية وخطورة هذه المرحلة لأنها

مرحلة أزمات نفسية وصراعات حادة إذا ما نجح الفرد في اجتيازها بشكل سليم بمساعدة مرشداً يعاونه على مواجهة تلك الأزمات والصراعات فسيكون فرداً غير متوافقاً في المجتمع، كذلك سينعكس سلبا على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي فيما بعد، وهذا يتطلب من المربين تفهما عميقا لأبنائهم في مرحلة المراهقة(المرحلة الاعدادية) وان يتعاملوا معهم بما يناسب مع طبيعة المرحلة ليجنبوهم التعرض للازمات النفسية والانفعالية وليحققوا لهم حياة متوافقة خالية من الازمات والصراع والقلق.

- **خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الاعدادية:**

اهتم كثير من الباحثين والمربين وعلماء النفس بدراسة خصائص النمو لدى طالب المرحلة الاعدادية لا سيما ان مرحلة الاعدادية مرحلة بلوغ.

فيرى(عبد الرحيم) انها عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وميوله ومواهبه ويحقق من خلال مظاهرها الجسمية والحسية والانفعالية والجنسية ذاته ، وان المراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج والنماء والرجولة(عبد الرحيم، ١٩٨٦: ٢٧٧).

لذلك لابد من التعرف على خصائص النمو لطالب المرحلة الاعدادية من اجل فهمه وتلبية حاجاته ، والتعامل معه بطريقة سليمة وصحيحة.

١- **خصائص النمو الجسمي:**

تتزامن مرحلة الاعدادية مع مرحلة المراهقة فإنها تمتاز بتغيرات جسمية سريعة تتمثل في نمو سريع ومفاجئ نتيجة افراز هرمونات النمو ، ومن اهم مظاهر النمو الجسمي زيادة واضحة في الطول ، وزيادة في الوزن واتساع الكتف ، وامتداد عضلاته ، واستطالة يديه وقدميه ، وتغير في الصوت كعلامة فارقة في النمو وغيرها من اوجه التغيرات التي تظهر بوضوح في هذه الفترة من نمو الفرد نتيجة للنمو في انسجة العظام ، والعضلات وكثرة الدهون عند الاناث خاصة ، كذلك نمو الهيكل العظمي بشكل عام (حسين واخرون،١٩٨٢: ١٣٠). كما يلاحظ في مرحلة المراهقة المبكرة نموا سريعا لا يتناسب مع معدل نمو القلب والدورة الدموية ، مما يجعل المراهق(الطالب) يميل نحو الخمول والكسل وتقل مقاومته للأمراض ، ثم يصل النمو الجسمي الى حالة الاستقرار حينها يكتمل النضج البدني تقريبا في مرحلة المراهقة المتأخرة ، وهنا نلاحظ في المراهق (الطالب) ميلا نحو النشاط الذي عادة ما يتجاوز طاقته ومقدراته (محفوظ،١٩٨٤: ١١) كذلك تزداد الحواس دقة وارهافا كاللمس والذوق والسمع (زهران،١٩٧٥: ٣٣٥).

لذلك يجب ان يكون الوالدان على قدر من الثقافة والدراية بما حدث لأبنائهم من تغيرات ناتجة عن البلوغ ، وان يقدموا المعلومة والنصح بطريقة هادفة وعلمية فضلا عن حثهم على التمسك بالقيم والعادات ومبادئ الدين الاسلامي كذلك من واجب المدرسة ان تثقف ابناءها بما يناسب مع هذه المرحلة العمرية.

٢- **خصائص النمو العقلي والمعرفي :**

ان من ابرز ما يظهر على المراهق (مرحلة الاعدادية) هو تكوين المفاهيم الخاصة الاجتماعية ، التي من خلالها يحدد ذاته بين اهله واقرانه ، فيرى الباحث من خلال

اطلاعه على المراحل العمرية للفرد تبين ان كل مرحلة تعتمد اعتمادا واضحا على المرحلة التي قبلها ، بمعنى ان كل مرحلة تعد استعدادا للمرحلة التالية ، فمرحلة المراهقة هي استعداد لمرحلة الرشد .

ويذكر (الزعبلاوي) أن نضوج العقل وقدرته على التفكير المستقل والإدراك والتخيل يعتبر أهم ما تمتاز به مرحلة المراهقة(الزعبلاوي،١٩٩٤: ٨٥). كذلك تمتاز هذه المرحلة العمرية بالتمييز بين مجرد إدراك الأشياء واختزانها في الذاكرة، وتنمو القدرة على التفكير وينمو الذكاء في مرحلة المراهقة، وتزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج، والحكم على الأشياء وحل المشكلات، وتنمو القدرة على التحليل و التركيب، وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة والعدالة، ويميل المراهق إلى رؤية الأشياء على مستوى مفاهيمي(عبد الرحيم، ١٩٨٦: ٢٩٤).

فالطالب في مثل هذا السن يعيش صراعاً كبيراً بين العقل والهوى، والتربية السليمة هي التي تقوم على معرفة خصائص هذه المرحلة، وتهتم بالقدرات العقلية، وتعرف كيف تستثمرها، فتجنب الشاب مزالق الهوى إذ يحكم عقله في كل ما ينفعه كذلك يجب أن يخاطب العقل في حث المراهق(الطالب) على ضرورة الالتزام بالقيم الأخلاقية ذلك أن التربية في هذه المرحلة يجب أن تقوم أساساً على الوعي العقلي لا مجرد المحاكاة والتقليد والعادة كما كان في الطفولة، وذلك عن طريق تعليم مبادئها وقوانينها وعللها، وما يترتب على الفضيلة والرذيلة من خير وشر ومدى ضرورة الفضيلة لحياة الأفراد والجماعات، وإعطاء صورة كاملة عن مبادئ الفضيلة وعن المحرمات والرذائل على حد سواء لأنه يستطيع إدراك ذلك، ويستطيع أن يتعقل عواقب الفضيلة أو الرذيلة ، وأكثر الانحرافات في مرحلة المراهقة تحصل نتيجة عدم إقناع المراهق فكرياً بضرورة الالتزام بالقيم الأخلاقية(القاضي،١٩٩١: ١١٦).

لذلك يرى الباحث على المدرس أن يشجع طلابه على التجديد والابتكار في تفكيرهم وإنتاجهم وأن يشجعهم على اكتساب المعلومات والمعارف بأنفسهم من خلال الاطلاع في الكتب والمصادر الأصلية، وبأساليب تقوم على الفهم، والعناية بتربية الطلاب تربية فكرية صحيحة بأن تتاح لهم فرصة معالجة الموضوعات والمشكلات بطريقة تنمي عادة التفكير الموضوعي والنقدي إزاء مختلف المواد الدراسية.

٣- خصائص النمو النفسي والاجتماعي:

يمكن تحديد مظاهر النمو النفسي والاجتماعي لطالب المرحلة الاعدادية بما يلي:-

- الميل الى جماعة الرفاق او الاقران في نفس السن.
- الميل الى الجنس الاخر.
- الاهتمام باختيار الاصدقاء.
- الميل الى الانضمام الى جماعات مختلفة من الجنسين بقصد الوصول الى افضل وسط اجتماعي ، إذ يلاحظ ان الميل الى جماعات الرفاق من نفس الجنس هو ضرورة نفسية تساعد الطالب في المرحلة الاعدادية على حل كثير من الصراعات ، مثل تحقيق الاستقلال النفسي إذ يوفر له السند العاطفي الذي يوشك ان يفقده بسبب علاقته المتوترة مع الابوين(هندام واخرون،١٩٧٨: ٤٦).

فالاستقلالية والاعتماد على الذات سمة أساسية من سمات النمو النفسي والاجتماعي لدى طالب المرحلة الاعدادية ، فهو يحاول أن يجد ارتباطات جديدة يقيمها بنفسه وبمحض إرادته بعيداً عن السلطة الأبوية، وفي نفس الوقت يميل إلى حب الريادة والزعامة وإثبات الذات ، وتشتد لدى الطالب في مرحلة المراهقة نزعة الولاء الشديد لجماعة لأقران، لأنها البديل عن جماعة الأسرة التي يرغب في الانفصال عنها والاستقلال بعيداً عن تأثيرها وسلطتها(العيسوي،١٩٨٧: ٣٧).

ومرحلة الاعدادية التي تتزامن بمرحلة المراهقة تتأثر في تكيفها بعدد من الاعتبارات اهمها:

- النمو فائق السرعة ، والتغيرات المرتبطة بالتطور نحو الرجولة والانوثة.
- الثقافة المحيطة ، وثقافة المجموعات التي يدور الطالب في فلكها بما يميزها من قيم.
- ضوابط وضغوط اجتماعية ، وبناء على تفاعل هذه الاعتبارات تشكل سمات وقيم الطالب ومعالمهما.(الاشول،١٩٨٢: ٤٢٢)

ويتضح من خلال سلوك الطلبة أنهم يكثرون الكلام عن المدرسة والنشاط والمطامح الرياضية والموسيقى والرحلات والحياة ، أو أي شيء يهتمون به ، وتشاهد الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى شده انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم(زهران: ١٩٧٧ :٣٥٢). كذلك تنشأ لهم ادوار اجتماعية جديدة فضلا عن ان صورهم عند ذواتهم كأطفال لم تعد ملائمة للمظهر الجديد الذي هم عليه ، و مشاعرهم الجديدة نحو الجنس الاخر تنشأ مطالب وتوقعات جديدة لدى الكبار والاقران تختلف عن تلك التي كانت في الطفولة ، يؤدي ذلك الى خلط شديد لديهم يسمى ازمة الهوية تحدث قدرا من الاضطراب لدى الطلبة من الذكور والاناث(ابو حطب واخرون،١٩٨٨: ٣٩٣).

فيرى الباحث ان طلاب المرحلة الاعدادية لاسيما اولئك الذين يتأثرون بعوامل تميزهم عن غيرهم من العالم، تصبح انفعالاتهم وميولهم وقيمهم تجاه انماط السلوك السلبي تحمل درجات تختلف عن غيرهم في نفس العمر الواحد ، كل ذلك تحكمه جملة العوامل الشخصية والنفسية والاجتماعية والانفعالية التي يتعرضون لها عبر مرحلة المراهقة، فالمدرسة تستطيع أن تغرس في طلابها القيم الاجتماعية السليمة، وتستطيع أن ترتقي بأبنائها اجتماعياً بحيث يكونوا قادرين على إقامة علاقات اجتماعية صحيحة متأدبين بآداب السلوك المختلفة.

٤- خصائص النمو الاخلاقي:

يعد النمو الأخلاقي معياراً للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية ، كما أن هذا النمو يعد نتاجاً لهذه القيم والمعتقدات لأنه الأساس لكل سلوك سليم وقويم. وهذا النمو يتشكل من تفاعل كل المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية والتي تزود الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية، ويمر النمو الأخلاقي للإنسان في مراحل نمو المختلفة، شأنه في ذلك شأن جوانب النمو الإنساني الأخرى، كالنمو الجسمي، والاجتماعي، والعقلي، والانفعالي.

ويرى(ابو حطب واخرون) مرحلة الاعدادية (المراهقة) بأنها فترة يقظة دينية يصبغها الاهتمام الديني، ويزيد من اهتمام الطالب بالمسائل الدينية أنها مطالب بممارسة العبادات بشكل أكثر جدية مما كان عليه الحال في الطفولة، ونجد أن مناقشاته مع أصدقائه يغلب على موضوعاتها المسائل الدينية ، كما أن الحوادث التي تقع له كموت صديق أو قريب تجعله يزداد تركيزاً على الدين(أبو حطب واخرون، ١٩٨٨ : ٢٦٧).

كما أن معظم الدراسات التي أجريت ، وجدت أن الغالبية الساحقة من الطلبة يؤمنون بالقيم الدينية ويرتادون أماكن العبادة ، فالدين عامل قوي في حياة الشباب(العيسوي،٢٠٠٢: ٢٣٠).

ومن الملحوظ أن النمو الخلقي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي ، ويخضع تطوره لمدى علاقة الفرد بالمعايير والقيم السائدة، ويرتبط من ناحية أخرى بالنمو الديني ، وبمدى علاقة الفرد بالشعائر، وبمدى استجابته لمستويات الخير والشر(السيد،١٩٧٥: ٣٢٤).

ويرى (زهران) في المراهقة المتوسطة (١٥- ١٧سنة) تتحدد مفاهيم الصواب والخطأ ويصل المراهق(الطالب) للتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون وتزداد هذه المفاهيم عمقاً مع النمو ، وقد يقوم المراهق في بعض الأحيان بسلوك ينافي الأخلاق، وهو يعرف أنه كذلك، وقد يكون ذلك من باب التجريب، أو لفت الأنظار، أو إجبار الآخرين على الاعتراف بشخصيته وكيانه ، وبسبب معرفة المراهق لمعايير السلوك الأخلاقي، وخروج بعض جوانب سلوكه عن هذه المعايير يشعر بالذنب والقلق، أو حتى الاكتئاب، وإذا عوقب على سلوكه الخارج عن الأخلاق، فإنه يعارض ويثور، وفي نهاية مرحلة المراهقة (ببلوغ ٢١ سنة) تصل المفاهيم الأخلاقية إلى مستوى المفاهيم الأخلاقية للراشدين ، وتكاد تتطابق مع المفاهيم الأخلاقية الاجتماعية السليمة ، وهو حين يساير المعايير السلوكية الأخلاقية يسايرها لاعتقاده أنها هي الصواب (زهران، ١٩٨٢: ٣٩٩- ٤٠٠).

فعلى المدرسة أن تعمل على تثبيت العقيدة لدى طلابها، وتعمل على تربية الضمير الخلقي، والوازع الديني لديهم من خلال دروس التربية الدينية وغيرها ولابد من الربط بين التقدم العلمي والحضاري والقيم الخلقية والدينية، فالأسرة والمدرسة وسطان مهمان من وسائط التربية، إذا قاما بدورهما التربوي على أكمل وجه سوف نرقى بالنمو الخلقي لدى طالب المرحلة الاعدادية.

(دراسات سابقة)

دراسة الفتلي (١٩٩٧):(مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم) وهدفت إلى:

التعرف على مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم ن ولتحقيق اغراض الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي من النوع المسحي من خلال اعداد استبانة وزعت على عينة من مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية البالغ عددهم (١٣٨) مدرسا ومدرسة وكان من ابرز نتائجها:

١- الفرضية الصفرية الاولى: لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠،٠٥) بين متوسط اجابات المدرسين والمدرسات في تحديد ممارسة الطلبة للقيم الاخلاقية لمتغير الجنس ولتحقيق ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المدرسين (الذكور) والمدرسات(الاناث) بعدها طبق الاختبار التائي (t.test) عند مستوى دلالة(٠،٠٥).

٢- الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) بين متوسط اجابات المدرسين(عينة البحث) في مدى مستوى الطلبة للقيم الاخلاقية يعزى لمتغير التخصص العلمي، ولتحقق من ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المدرسين(تخصص علمي) والمدرسين(تخصص ادبي) لكلا الجنسين بعدها طبق الاختبار التائي (t.test) عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠،٠٥)(الفتلي،١٩٩٧).

دراسة الصائغ(٢٠٠٤): (دور المعلم في تنمية القيم) وهدفت الى:

التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلابه، ولتحقيق اهداف الدراسة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعد استبانة غطت تساؤلات البحث وطبقها على عينة متكونة من (٣٤٨) معلما و(٢٥) مديرا، وكان من ابرز نتائجها: ان افراد عينة الدراسة يرون ان المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كاف(الصائغ، ٢٠٠٤).

دراسة ابو زيد والزيود(٢٠٠٦): (القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عمان) وهدفت الى:

التعرف على القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية كما يراها الطلبة انفسهم ، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠٠) طالبا وطالبة ، ولتحقيق لهداف الدراسة تم تطوير استبانة اشتملت على (٦٤) قيمة تربوية موزعة على سبعة مجالات ، واسفرت هذه الدراسة النتائج التالية: عدم وجود فرق دال احصائيا يعزى لمتغير الجنس ، كما اظهرت ان الاهتمام بالقيم التربوية لدى افراد العينة كان عال على معظم فقرات الاداة(ابو زيد والزيود، ٢٠٠٦).

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

المنهج المستخدم:

الاتفاق مع دراسة الفتلي(١٩٩٧) ودراسة الصائغ(٢٠٠٤) ودراسة ابو زيد والزيود(٢٠٠٦) على انها دراسات ميدانية تسعى الى التعرف على درجة ممارسة الطلبة لبعض القيم والفضائل التربوية والخلقية وان في مجملها لتؤكد اهمية الاخلاق في العملية التربوية وان الخروج عن قواعد الاخلاق والقيم يؤدي الى فشل العملية التربوية بأسرها , لهذا اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة:

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث العينة فدراسة الفتلي (١٩٩٧) كانت العينة من المدرسين والمدرسات ، فضلا عن دراسة

الصائغ(٢٠٠٤) كانت العينة من المعلمين والمدراء، اما الدراسة الحالية فأنها تتفق دراسة ابو زيد والزيود من حيث العينة المتكونة من طلبة المرحلة الاعدادية انفسهم.

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ البحث، ومن ذلك منهج البحث، ووصف مجتمع البحث، وتحديد عينة البحث، وإعداد أداة البحث (الاستبانه)، والتأكد من صدقها، وثباتها، وثبات إجراءات البحث، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

منهج البحث الحالي :

البحث الحالي يسعى إلى(التعرف على مدى تمثل طلبة المرحلة الاعدادية للقيم التربوية)
على وفق ثلاث مجالات هي(مجال القيم الاخلاقية ومجال القيم العلمية ومجال القيم البيئية).

ويحاول الباحث من خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة ، بيان العلاقة بين مكونتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها ، ذلك ان المنهج الوصفي يتناول دراسة احداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ، ويستطيع الباحث ان يتفاعل معها فيصفها ويحللها ، وعليه فان المنهج المناسب لإجراء هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي البنائي.

مجتمع البحث وعينته:

أ – مجتمع البحث:

بلغ مجتمع البحث الحالي على (٢١٥٦) طالبا وطالبة إذ يشمل كلا من طلاب اعدادية ابي ضيفان البالغ عددهم (٢٨٨) طالبا ، وطلاب اعدادية الامام الزهري البالغ عددهم (٣٦٤) طالبا ، وطلاب اعدادية امين الامة المسائية البالغ عددهم (٢٠٨) طالبا ، كذلك طالبات ثانوية بنت مزاحم البالغ عددهن (٧٥٠) طالبة ، وطالبات اعدادية الفاضلات البالغ عددهن (٤٢٥) طالبة ، وطالبات اعدادية بنت العراق البالغ عددهن (١٢١) طالبة، كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١) يوضح مجتمع البحث المتمثل بطلبة المدارس الاعدادية

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة
١	اعدادية ابي ضيفان للبنين	٢٨٨
٢	اعدادية الامام الزهري للبنين	٣٦٤
٣	اعدادية امين الامة المسائية	٢٠٨
٤	ثانوية بنت مزاحم	٧٥٠
٥	اعدادية الفاضلات للبنات	٤٢٥
٦	ثانوية بنت العراق المسائية	١٢١
المجموع الكلي		٢١٥٦

عينة البحث:

العينة الاستطلاعية:

اختار الباحث العينة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية من طلبة المدارس الاعدادية ، اذ بلغ عددهم (٣٠) طالبا وطالبة ، وقد وجد الباحث إن أفراد العينة الاستطلاعية من الطلبة كانوا متفهمين لطبيعة موضوع البحث ويشعروا بأهمية الحاجة إليه وأبدوا تعاونهم معه من إجابتهم على سؤال البحث(ما مدى تمثل طلبة المرحلة الاعدادية للقيم التربوية) ليكونوا ناجحين في المستقبل وبما تعود من فائدة على العملية التربوية بأكملها.

العينة الاساسية:

اشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) طالبا وطالبة ، موزعة حسب الجنس ، حيث بلغ عدد الذكور(١٠٠) طالبا والاناث (١٠٠) طالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من افراد المجتمع الاصلي وبنسبة ١٠% من المجموع الكلي ، وكما مبين بالجدول (٢) .

جدول (٢) يوضح عينة البحث المتمثل بطلبة المدارس الاعدادية

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة
١	اعدادية ابي ضيفان للبنين	(١٠٠) طالبا
٢	اعدادية الفاضلات للبنات	(١٠٠) طالبة
	المجموع الكلي	(٢٠٠) طالبا وطالبة

مصادر جمع القيم:

اعتمد الباحث على مجموعة مصادر ووسائل لجمع القيم التربوية لطلبة المرحلة الاعدادية منها:

١. الاطلاع على الأدبيات الخاصة بالقيم عن طريق الكتب والبحوث والدراسات التي تناولت موضوع القيم بشكل عام، وموضوع القيم التربوية بشكل خاص.

٢. توجيه استبانة استطلاعية وزعت على بعض الطلبة بشأن القيم التربوية التي يجب أن يتمثلها طلبة المرحلة الاعدادية.

صدق الاداة:

يُعد الصدق من الشروط المهمة التي يجب توافرها في الأداة التي يعتمدها أي باحث ، فأداة البحث تكون صادقة إذا كان بمقدورها ان تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (عيسوي ، ١٩٧٤ ، ص٢٧)، ولتحقيق ذلك عرضت أداة البحث على عدد من الخبراء في التربية وعلم النفس من صدق الأداة ، وقد طلب منهم إبداء الرأي في صلاحية تلك القيم أو تعديلها ، أو حذف أو إضافة قيم جديدة .

ونتيجة لملاحظات الخبراء والمتخصصين ، فقد تم حذف القيم التي لم تحرز اتفاق اغلبهم ، كما عدلت واضيفت بعض القيم الاخرى . وعدت القيمة صالحة بعد اتفاق اكثر من (٨٠%) من الخبراء والمتخصصين عليها. وبذلك أصبحت المنظومة تتكون من (٤٦) قيمة تربوية موزعة على ثلاث مجالات هي:

١- مجال القيم الاخلاقية(١٨) قيمة تربوية.
٢- مجال القيم العلمية(١٧) قيمة تربوية.
٣- مجال القيم البيئية(١١) قيمة تربوية.

ثبات الاداة:

تم حساب ثبات أداة البحث بطريق إعادة تطبيق الأداة على مجموعة من (٣٠) طالبا وطالبة من المرحلة الاعدادية ، كما مبين في الجدول(٣) .

الجدول (٣) يوضح الثبات لمجالات القيم

ت	المجالات	معامل الثبات
١	القيم الاخلاقية	%٩٢
٢	القيم العلمية	%٩٠
٣	القيم البيئية	%٨٩

تطبيق الاداة:

قام الباحث بتطبيق الأداة بصورتها النهائية على عينة البحث المشمولة بالدراسة والمكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة ضمن مدارس محافظة ديالى، وذلك بوضع استبانة لمعرفة آراء العينة حول مدى تمثل طلبة المرحلة الاعدادية للقيم التربوية. ملحق (١).

تصحيح الاداة:

قام الباحث بتفريغ إجابات أفراد العينة على وفق الأوزان الثلاثية التي أعطيت للبدائل الثلاثة وعلى النحو الآتي :

١ – يمارسها الطلبة بدرجة كبيرة (٣) درجات .
٢ – يمارسها الطلبة بدرجة متوسطة (٢) درجة .
٣ – يمارسها الطلبة بدرجة قليلة (١) درجة .

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك باستخدام المعالجات الاحصائية الاتية:

١- معامل ارتباط بيرسون: وذلك لحساب قيمة ثبات أداة البحث.
٢- الوسط المرجح كمؤشر لقوة القيمة عند أفراد العينة.
١- الوزن المئوي.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

- أولوية المجالات :

تحقيقاً لهدف البحث (مدى تمثل طلبة المرحلة الاعدادية للقيم التربوية) جاء ترتيب المجالات كما موضح في الجدول (٤) .

الجدول (٤) ترتيب مجالات القيم التربوية بحسب اوساطها واوزانها المئوية

ترتيب المجال	المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
الاول	القيم الاخلاقية	٢،٥٩٩	٠،٨٦
الثاني	القيم البيئية	٢،٤٤٦	٠،٨١
الثالث	القيم العلمية	٢،٣٦٨	٠،٧٨

يتبين من الجدول السابق أن المجالات قد تباينت في سلم الرتب التي حصلت عليها ، فقد حصل مجال القيم التربوية الاخلاقية على المرتبة الاولى بوسط

مرجح(٢،٥٩٩) ووزن مئوي(٠،٨٦٠) ، في حين حصل مجال القيم البيئية على المرتبة الثانية بوسط مرجح(٢،٤٤٦) ووزن مئوي(٠،٨١٥) ، اما مجال القيم العلمية فقد جاء بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢،٣٦٨) ووزن مئوي(٠،٧٨٩) .

يعد تصدر مجال القيم التربوية الاخلاقية المرتبة الاولى لأسباب منها الانتماء الى الدين الإسلامي الحنيف والحاجة الملحة للقيم الاخلاقية في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها العالم الإسلامي عامة والعربي خاصة من تحديات ومحاولات لطمس معالم الدين الإسلامي والقضاء على التربية الاخلاقية ، كذلك من اسباب تصدرها المرتبة الاولى الدور الذي يقوم به المدرس من توجيه ونصح للطلبة بالتمسك بالقيم والاخلاق والفضائل الحسنة ، اما مجال القيم التربوية العلمية فأنه حصل على المرتبة الثالثة في سلم ترتيب مجالات القيم فهذا يدلل على وجود ضعف واضح في مدى ممارسة الطلبة للقيم التربوية العلمية لذلك يتطلب اعادة النظر في القيم العلمية عن طريق الجهات المختصة وكذلك عن طريق متابعة اعضاء الهيئات التدريسية للطلبة فضلا عن اهتمام الطلبة انفسهم بالجانب العلمي.

المجالات:

مجال القيم الاخلاقية :

للقيم الاخلاقية اهمية بالغة ، لما لها من تأثير كبير في سلوك الانسان وما يصدر منه ، بل نستطيع ان نقول ان سلوك الانسان مواقف ، لما هو مستقر في نفسه من معان وصفات، لذلك ان صلاح افعال الانسان يكون بصلاح قيمه الاخلاقية ، لان الفرع بأصله ، فاذا صلح الاصل صلح الفرع ، واذا فسد الاصل فسد الفرع، كما قال (ﷻ):﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾(الاعراف : ٥٨)، لهذا كان النهج السديد في اصلاح الناس وتقويم سلوكهم وتيسير سبل الحياة الطيبة لهم ، ان يبدأ المصلحون بإصلاح النفوس وغرس معاني قيم الاخلاق الجيدة فيها، ولذا اكد الاسلام على اصلاح النفوس.

وقد اصبحت الحاجة ماسة في الآونة الاخيرة الى الاهتمام بالقيم الاخلاقية ، ولعل من مبررات هذا الاهتمام ما استشرى في العصر الحاضر بين الشباب لاسيما طلبة المرحلة الاعدادية من شيوع الانماط السلوكية غير السوية كالأنانية والحقد والحسد والكراهية والغش في الامتحانات وعدم ضبط النفس في الحديث مع المدرسين والبعد عن اخلاق الاسلام ، وان كانت الظواهر الشكلية تشير الى الالتزام بتعاليم الاسلام من لباس وعبادات...الخ (مشرف،٢٠٠٩: ٥).

وللقيم الاخلاقية تأثير في سلوك الانسان ، إذ ان سلوك المرء كما هو معروف وليد الصفات المستقرة داخل النفس ، فهناك ترابط بين الانسان وبين سلوكه ، فصلاح الفعل نابع عن النفس الصالحة ، وتأتي اهمية الاخلاق في كونها تهذب وتصقل النفس البشرية(الشمري،٢٠٠٨: ٢٥)

فالقيم الاخلاقية هي مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الانساني وتنظمه، ويتمثلها الانسان فكرا وسلوكا في مواجهة المشكلات الاجتماعية والمواقف

الخلقية المختلفة بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة(مكرم، ١٩٩٦: ٢٢).

لذلك يرى الباحث القيم الاخلاقية تهدف في حفظ المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة ، مما يجعله مجتمعا قويا تسوده قيم الحق والفضيلة والاحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد، ومما يزيد من اهمية الاهتمام بالقيم الاخلاقية ما يشهده المجتمع البشري اليوم من تحوله الى قرية صغيرة من خلال تعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للخبيث والطيب والمفيد والضار حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الايجابية والسلبية ، اثرت بشكل او بآخر على مجتمعنا الاسلامي ولا سيما جيل الشباب(طلبة المرحلة الاعدادية) في تباين مدى ممارستهم القيم الاخلاقية وتمثلها ، والجدول رقم (٥) يبين ترتيب تمثل القيم الاخلاقية بحسب اوساطها واوزانها المئوية.

جدول (٥) ترتيب قيم المجال الأول(القيم الاخلاقية) بحسب أوساطها وأوزانها المئوية

الرتبة	الفقرات	ك١	ك٢	ك٣	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	احرص على احترام المدرسين	٥	٢٠	١٧٥	٢،٨٥٠	٠،٩٥
٢	اتعامل باحترام مع زملائي	٨	٣١	١٦١	٢،٧٥٥	٠،٩١
٣	التآخي مع الطلبة	٨	٣١	١٦١	٢،٧٥٥	٠،٩١
٤	ابتعد عن الحقد والحسد	١٣	٢٧	١٦٠	٢،٧١٥	٠،٩٠
٥	اداء الامانة	١٢	٣٥	١٥٣	٢،٦٩٥	٠،٨٩
٦	ابتعد عن المزاح والضحك الزائد	١٤	٣٤	١٥٢	٢،٦٩٠	٠،٨٩
٧	ابتعد عن الحديث بالسوء عن الاخرين	١٣	٤٥	١٤٢	٢،٦٤٥	٠،٨٨
٨	اتمسك بالحقوق واداء الواجبات	١٠	٥٠	١٤٠	٢،٦٣٠	٠،٨٧
٩	افشاء السلام مع المدرسين والطلبة	١٣	٤٩	١٣٨	٢،٦٢٥	٠،٨٧
١٠	ابتعد عن الغش في الامتحان	١٢	٥٦	١٣٢	٢،٥٩٠	٠،٨٦
١١	كتمان السر	٢٢	٤١	١٣٧	٢،٥٦٥	٠،٨٥
١٢	احرص على العمل الجماعي	٢٨	٤٠	١٣٢	٢،٥١٠	٠،٨٣
١٣	الصدق بالتعامل مع المدرسين	٢١	٦٣	١١٦	٢،٤٥٥	٠،٨١
١٤	الاعتراف بالخطأ	٢٢	٧٠	١٠٨	٢،٣٨٥	٠،٧٩
١٥	احرص على المسؤولية في العمل	٢١	٧٢	١٠٧	٢،٣٧٥	٠،٧٩
١٦	استخدم اسلوب الاستئذان	٣٥	٦٦	٩٩	٢،٣٣٥	٠،٧٧
١٧	اتقبل النقد والنصح من زملائي	٣١	٧١	٩٨	٢،٣٢٥	٠،٧٧
١٨	اتعلم من اخطائي السابقة	٤٥	٦١	٩٤	٢،٢٩٥	٠،٧٦

مجال القيم البيئية :

تحتل البيئة في المنظور الإسلامي موقعاً متميزاً ، اكتسبته انطلاقاً من اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بها اللذين جعلا حمايتها والمحافظة عليها جزءاً

لا يتجزأ من واجبات المسلم التي يثاب عليها أن قام بها ويعاقب على التفريط فيها إهمالاً منه أو تقصيراً لما يترتب على نكوصه عن أداء واجبه من خلل وفساد ، وقد شمل هذا التوجيه جميع مظاهر البيئة وكافة حالاتها ، بدءاً من أماطة الأذى عن الطريق وانتهاء بتحريم قتل النفس التي حرم الله قتلها (السكري، ١٩٩٥، ص ٥٧)، وقد دعانا القرآن الكريم الى ذلك والتفكير فيما سخر الله لنا اذا قال (ﷻ) ﴿و سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(الجاثية: ١٣) ، ولقد كان من أول اهداف التربية الاسلامية هو تجسيد أصول وقواعد الاخلاق والتربية والآداب المتمثلة بالقيم المشتركة التي يلتزم الجميع حتى يتحقق لهم العدل والاستقامة والاتزان (الشوباصي، ١٩٧١، ص٥٥).

وتعرف القيم التربوية البيئية بانها جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الانسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعة حتى يكون واعياً بمشكلاتها من اجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه وللعالم (ابراهيم ١٩٨٦،ص٧٠) ، كما يعرفها (الحلبوسي) بانها منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي لدى الناشئة وتكوين القيم والاتجاهات التي تنظم سلوك الافراد وتمكنهم من الاسهام الحقيقي في حماية البيئة وحل مشكلاتها من خلال التفاعل مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية (الحلبوسي، ٢٠٠٢، ص١٩).

ويرى الباحث ان القيم التربوية البيئية هي بأهميتها البالغة تعد المحرك الاساسي لكل ما يبدر من تصرفات وسلوكيات ازاء المواقف التي يتعرض لها الانسان طيلة فترة حياته ، فهي تشكل جزءاً لا يتجزأ من المنظومة القيمية للمجتمع ، لأنها عامل فاعل وأساسي في تحريك السلوك البيئي وتوجيهه نحو الافراد لضمان حماية وسلامة مقدرات البيئة الطبيعية والاجتماعية ، ولضرورة القيم التربوية البيئية واهميتها نحتاج الفهم العميق للبيئة ولمضمونات تلك القيم والعمل بموجبها وذلك عن طريق غرسها في نفوس الطلبة ، من خلال اعداد البرامج والندوات البيئية بصورة مستمرة وموجهة التي تهيئ الفرد سلوكاً سوياً باتجاه نفسه وتجاه مجتمعه بحيث يخلق حالة من التوازن والتكامل بشكل موضوعي ومن ثم يحقق الحفاظ على البيئة وضمان ديمومتها ، لذلك ومن خلال نتائج البحث نجد هنالك تفاوت واضح في مدى ممارسة الطلبة للقيم التربوية البيئية والجدول رقم (٦) يوضحها بحسب اوساطها واوزانها المئوية.

الجدول(٦) ترتيب قيم المجال الثاني(القيم البيئية) بحسب أوساطها وأوزانها المئوية

الرتبة	الفقرات	ك١	ك٢	ك٣	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	احافظ على نظافة جسمي	١٠	٣٥	١٥٥	٢،٧١٥	٠،٩٠
٢	رمي النفايات في مكانها المناسب	٩	٣٨	١٥٣	٢،٧١٠	٠،٩٠
٣	اراعي الذوق العام في اختيار الملابس	١٣	٣٧	١٥٠	٢،٦٧٥	٠،٨٩
٤	حب البيئة المدرسية	٧	٦٠	١٣٣	٢،٦٢٠	٠،٨٧
٥	الحفاظ على الممتلكات العامة	١٥	٥٤	١٣١	٢،٥٧٠	٠،٨٥
٦	التأقلم والتعايش مع البيئة المدرسية	٢٣	٤٧	١٣٠	٢،٥٢٥	٠،٨٤
٧	الابتعاد عن الضوضاء	٢١	٥٣	١٢٦	٢،٥١٥	٠،٨٣
٨	الاهتمام بحديقة المدرسة	٢٠	٥٦	١٢٤	٢،٥١٠	٠،٨٣
٩	الابتعاد عن الكتابة على الجدران	٢٥	٥٢	١٢٣	٢،٤٨٠	٠،٨٢
١٠	الحفاظ على المقاعد الدراسية	٣٥	٥٩	١٠٦	٢،٣٤٥	٠،٧٦
١١	اهتم بنظافة كتبي المدرسية	٣٥	٧٢	٩٣	٢،٢٨٠	٠،٧٦

مجال القيم العلمية :

يحتاج المتعلم في هذا العصر تنمية الاسس المعرفية على وفق اطر قيمية حول التطبيقات العلمية وتوظيف التقنية ، لاسيما ان مشكلة العلم المعاصر اصبحت ذات صلة وثيقة بمدى وعي الفرد بقيمة العلم وبأهمية تطبيقاته ، لتزداد الحاجة الى تنمية الثقافة العلمية لدى المتعلمين في كل ما يتعلق بمسائل الحضارة ، ومن اهم خصائص العلم في هذا القرن اندماج العلم والتقنية في نظام متكامل يصعب الفصل بينهما الى الحد الذي اثر في طبيعة المعرفة العلمية ذاتها، ويؤكد فلاسفة العلم ان هذا التطور في طبيعة العلم قد تعدى مجرد اضافة معرفة جديدة ، الى ظهور روح جديدة وفلسفات مختلفة ، مما يؤكد حاجة المجتمع الانساني الى مرجعية ملائمة تعكس كثيرا من المعاني حول ثقافة العلم وقيمه (فضل واخرون،١٩٩٧: ٣٤٧- ٣٦٥).

ويعد العلم بناءً معرفياً توصل اليه الانسان على مر الزمان في وصف الظواهر الطبيعية والانسانية التي تحدث حوله وفي ادراك العلاقات القائمة بينهما لفهمها وزيادة سيطرته عليها ، لذا اضحى العلم ضرورة ملحة للمجتمعات التي تنشد الارتقاء ، ومواجهة حاجتها وتطلعاتها ومسايرة الامم المتقدمة.

وتعرف القيم العلمية بأنها محصلة مجموع الاتجاهات الايجابية لدى الافراد ازاء موضوع علمي او موقف متصل بالعلم(علي،٢٠٠٢: ١٨) ، او هي الاحكام المعيارية الضمنية التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات ذات الصبغة العلمية ويصدرها الفرد تجاه القضايا والمشكلات العلمية التي يعيشها ويتفاعل معها وتتضح في اهتماماته واتجاهاته ولسلوكه(عبد المجيد،٢٠٠٣: ٢٥٩- ٣٠٥).

وان القيم العلمية تمثل فرعاً في مصفوفة القيم ذات المفهوم الثلاثي العناصر ، المعرفي: المعني بتزويد الفرد بالمعلومات عن طبيعة القيم العلمية، والوجداني: المعني بتشكيل الميول والاتجاهات لديه، والأدائي: المعني بسلوكياته، هذا ويكتسب الفرد قيمه العلمية من أصوله الدينية والثقافية والاجتماعية، فيشعر نحوها بالقبول، وتكون من عوامل تشكيل شخصيته، وتدفع الفرد إلى مواجهة الظواهر المختلفة بحكمة واقتدار، فهي تؤثر في سلوكه(استيتية واخرون، ٢٠٠٢: ١٢٩).

كما يرى (الرشيد) ان القيم العلمية اما تكتسب بصورة مفروضة على الفرد واما بصورة ارادية عن طريق المؤسسات التربوية في المجتمع كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام ، فالقيم التي يكتسبها الانسان في صغره تعد اكثر استقرارا ، اما التي يكتسبها في كبره فهي عرضه لتغيير(الرشيد،٢٠٠٠: ٦٣).

ومما تقدم تبين ان الاهتمام بالقيم ليس وليد العصر الراهن اذ تضمنت مصادر التشريع الاسلامي عددا من القيم العلمية وضوابطها وفضلها للمعلم والمتعلم على حد سواء ، كقوله (ﷻ):﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (الحجرات:٦) ، اذ يدعو المولى تبارك وتعالى الى الاخذ بالعقلانية في مواجهة المواقف وهذه قيمة علمية تنادي بها الكتابات المعاصرة العربية والاجنبية ، كذلك اهتمام العلماء بالقيم العلمية من اجل رفع مستوى كفاءة الطلبة الى المستوى العلمي الذي يمكنهم من توظيف المهارات التي تعلموها واستوعبوها في ميادين حياتهم العلمية والعملية لتحقيق اهداف التنمية الشاملة .

ومن خلال نتائج البحث الحالي تبين هنالك تباين وضعف في مدى ممارسة الطلبة للقيم العلمية بالإضافة الى ان مجال القيم العلمية احتل المرتبة الثالثة من بين مجالات ترتيب القيم التربوية ، ويوعز الباحث ذلك لأسباب ومعوقات عديدة تتعلق بالطلبة انفسهم فالبعض لا يهتم بتنظيم وقته والموازنة بين المطالعة واوقات الترفيه لاسيما وانشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي اكثر من الجانب العلمي ، كذلك يعتقد الباحث المشكلة بالمنهج الدراسي بمفهومه الواسع او المعتقدات والافكار الخاطئة حول ما فائدة كسب العلم والحصول على الشهادة دون توظيفها في المكان المناسب ؟ الامر الذي يعرقل عملية تنمية القيم العلمية ، ليصبح السلوك الانساني محكوما بمجموعة من القيم غير المرغوب فيها مما يجعله غير مقبول في الوسط الذي يصدر فيه ، والجدول رقم (٧) يبين ترتيب تمثل القيم العلمية بحسب اوساطها واوزانها المئوية.

الجدول (٧) ترتيب قيم المجال الثالث(القيم العلمية) بحسب أوساطها وأوزانها المئوية

الرتبة	الفقرات	ك١	ك٢	ك٣	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	اداء الواجب المدرسي	١٠	٢٢	١٦٨	٢،٦٧٩	٠،٩٣
٢	الابداع في الدراسة	١١	٤٠	١٤٩	٢،٦٩٠	٠،٨٩
٣	استثمار الوقت وتنظيمه	١٨	٢٨	١٥٤	٢،٦٨٠	٠،٨٩
٤	النجاح من اهدافي الدراسية	١٨	٣٩	١٤٣	٢،٦٢٥	٠،٨٧
٥	الايمان بأهمية العلم للمجتمع	١٨	٤٧	١٣٥	٢،٥٨٥	٠،٨٦
٦	السعي في المنافسة العلمية	٢٠	٤٤	١٣٦	٢،٥٨٠	٠،٨٦
٧	أوكد على ضرورة تقدير العلم والعلماء	٢٣	٤٨	١٢٩	٢،٥١٠	٠،٨٣
٨	احب القراءة والمطالعة	٢٩	٤٠	١٣١	٢،٤٩٠	٠،٨٣
٩	اسعى للاستفادة من التكنولوجية الحديثة	٣٠	٣٩	١٣١	٢،٤٨٥	٠،٨٢
١٠	اسعى الى طلب العلم والمعرفة	٣٢	٤٩	١١٩	٢،٤٣٥	٠،٨١
١١	المشاركة في التحضير اليومي	٣١	٥٨	١١١	٢،٣٩٠	٠،٧٩
١٢	الانصات والاستماع لمحاضرة المدرسين	٤٢	٤٧	١١١	٢،٣٣٥	٠،٧٧
١٣	التزم بالدوام وعدم الغياب	٣٩	٥٩	١٠٢	٢،٣١٥	٠،٧٧
١٤	التساؤل وطرح الاسئلة	٥٢	٥٤	٩٤	٢،٢١٠	٠،٧٣
١٥	اشارك في النشاطات اللاصفية	٤٤	٧٨	٧٨	٢،١٧٠	٠،٧٢
١٦	الحوار العلمي	٥٠	٦٧	٨٣	٢،١٤٥	٠،٧١
١٧	الرغبة في الحصول على معلومات جديدة	٥٥	٨٣	٦٢	٢،٠٣٥	٠،٦٧

الاستنتاجات:

١- ان القيم التربوية لطلبة المرحلة الاعدادية مرتبطة الواحدة بالأخرى اذ ليس من الصواب الاهتمام بقيمة واهمال القيم الأخرى , لأن كل واحدة منها تكمل الأخرى وهذا التداخل فيما بينها يجعلها تشكل منظومة واحدة ، اذ لا يمكن فصل القيم العلمية عن القيم البيئية او القيم الاخلاقية وهكذا.

٢- ان تأثر القيم التربوية لطلبة المرحلة الاعدادية بالمستجدات الثقافية والتقنية الالكترونية المتسارعة ، لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي وما تحمل في طياتها من

غزو ثقافي وعدم استخدامها بالشكل الصحيح ، فأنها ستؤثر سلبا على مسيرة العملية التربوية والتعليمة .
٣- إن تمثل القيم التربوية وحث الطلبة على ممارستها هي ضمان لتحقيق نجاح وتفاعل عناصر العملية التربوية.

التوصيات:
١- أن تتبنى وزارة التربية الاهتمام بالقيم التربوية الحالية من خلال المناهج الدراسية أو عن طريق الندوات والمؤتمرات العلمية والتربوية للملاكات التدريسية لإبراز دور القيم التربوية في بناء طالب المرحلة الاعدادية.
٢- ينبغي على وزارة التربية ان تطبيق الوسائل الحديثة في العملية التعليمية لكي يستطيع طالب المرحلة الاعدادية أن يواكب عملية التطور العلمي والتكنولوجي ، والوقف بوجه التحديات الخارجية من غزو فكري وثقافي.
٣- ضرورة التعريف بأهمية القيم التربوية في وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات التربوية من اجل توعية الطلبة بأهمية القيم وأتباعها في مسيرة حياتهم الدراسية وما بعدها.

المقترحات:
١- إجراء دراسة موازنة في مدى تمثل القيم التربوية الحالية لطلبة المرحلة الاعدادية ومدى تمثل القيم لطلبة المرحلة الجامعية لمعرفة التشابه والاختلاف.
٢- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة تتناول تمثل القيم التربوية لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسيهم .

المصادر:
١- إبراهيم، احمد شلبي (١٩٨٦) *البيئة والمناهج الدراسية*، القاهرة، مؤسسة الخليج العربية.
٢- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، *لسان العرب*، مجلد١٢، بيروت، دار لسان العرب.
٣- ابو حطب ،فؤاد وصادق، امال(١٩٨٨)، *نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين* ، مركز التنمية البشرية للنشر، الجيزة.
٤- ابو زيد ،مريم احمد ، والزيود، محمد نصر الله(٢٠٠٦) ، *القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عمان*، رسالة ماجستير ،www.research. Net gate .
٥- أبو مشايخ، يحيى(٢٠٠٨)، *النسق ألقيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة* ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- غزة، جامعة الأزهر.
٦- استيتة، واخرون، دلال وصبحي تيسير(٢٠٠٢) ، *دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والاخلاقية لطلبة جامعة ال البيت والجامعة الاردنية* ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١١ ، (٢١).

٧- الاشول ،عادل عز الدين(١٩٨٢)، *علم النفس النمو* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
٨- التميميّ ، عواد جاسم محمد (٢٠٠٥)، *توظيف مصفوفة القيم في المناهج الدراسية* ، الشركة العامة لإنتاج المسلتزمات التربوية ، بغداد.
٩- الحاجي، محمد عمر(٢٠٠٧)، *دنيا المراهقة* ، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
١٠- حسين، منصور وزيدان، محمد مصطفى(١٩٨٢)، *الطفل والمراهق* ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
١١- الحلبوسي ، سعدون سلمان نجم (٢٠٠٢) ، *دراسة في تطور الفكر التربوي البيئي منذ بدء التاريخ حتى الفكر الفلسفي المعاصر* ، دار الهدى للطباعة والنشر.
١٢- الرشيد، حميد(٢٠٠٠) ، *بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت ، دراسة ميدانية* ، المجلة التربوية ، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ١٤(٥٦).
١٣- زاهر ،ضياء(١٩٨٤) ، *القيم في العملية التربوية* ، مؤسسة الخليج العربي.
١٤- الزعبلاوي ، محمد السيد(١٩٩٤)، *تربية المراهق بين الاسلام وعلم النفس* ، مكتبة التوبة ، الرياض.
١٥- زهران ، حامد(١٩٨٢), *علم نفس النمو* ، عالم الكتب ، القاهرة.
١٦- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٥)، *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*، ط ٢.
١٧- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧)، *علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة*، ط ٤، عالم الكتب، القاهرة.
١٨- السكري، حسن (١٩٩٥) ، *دراسة البيئة من منظور إسلامي*، القاهرة.
١٩- سلطان، عماد الدين(١٩٧١) ، *احتجاجات طلاب الجامعات* ، منشورات المركز القومي للبحوث ، القاهرة.
٢٠- السلماني، مظهور احمد صالح(٢٠١٢)، *بناء منظومة قيم تربوية للمعلم العراقي في ضوء التراث العربي الإسلامي والفلسفات المعاصرة* ،رسالة ماجستير، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد.
٢١- سماره، سامي(٢٠٠٠)، *القيم التربوية المتضمنة في شعر الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه* ،رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
٢٢- السيد، فؤاد البهي(١٩٧٥)، *الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة* ، دار الفكر العربي ، مصر.
٢٣- الشمري، هدى على جواد،(٢٠٠٨) ، *الاخلاق في السنة النبوية* , دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان.
٢٤- الشوباصي، أحمد (١٩٧١)، *اخلاق القرآن*، مطبعة الرائد العربي، بيروت، لبنان.

٢٥- الشويحات، صفاء نعمة دخل الله(٢٠٠٣)، *درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة* ،أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٢٦- الصائغ ، عبد الرحمن(٢٠٠٤) ، *دور المعلم في تنمية القيم* ، رسالة ماجستير غير، جامعة الملك سعود.
٢٧- صبيح، نبيل ابراهيم(١٩٧١) ، *التعليم الثانوي في البلاد العربية* ، الهيئة المصرية للنشر، الجمهورية العربية المتحدة.
٢٨- عبد الرحيم، طلعت حسن (١٩٨٦)، *الأسس النفسية للنمو الإنساني*، ط ٣، دار القلم، دبي.
٢٩- عبد المجيد، ممدوح(٢٠٠٣)، *فعالية استخدام استراتيجية مقترحة لتدريس العلوم في تنمية بعض القيم العلمية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي* ، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية، ١، الاسماعيلية ، ٢٨- ٣٠ يوليو.
٣٠- علي، محمد السيد(٢٠٠٢) ، *التربية العلمية وتدريس العلوم* ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
٣١- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٧٤)، *القياس والتجريب في علم النفس والتربية* ، دار النهضة العربية ، بيروت.
٣٢- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٧)، *سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر*، دار الوثائق، الكويت.
٣٣- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٢)، *التربية النفسية للطفل والمراهق*، ج ٨، دار الراتب ،الجامعية، بيروت.
٣٤- فتحي، رويدة وليد إسماعيل(٢٠١٤)، *بناء منظومة قيم تربوية للفتاة العراقية* ، رسالة ماجستير، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد.
٣٥- الفتلي، حسين هاشم هندول(١٩٩٧) ، *مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم* ، بحث منشور ، مجلة الكلية الاسلامة ، النجف الاشرف ، العدد ٤٢.
٣٦- فضل واخرون، نبيل وخالد بوفحوص(١٩٩٧)، *تقييم محتوى كتاب العلوم في ضوء اهداف التربية العلمية من وجهة نظر معلمي العلوم بدولة البحرين* ، المؤتمر العلمي الاول للجمعية المصرية للتربية الاسماعيلية ٢٧- ٣٠ يوليو.
٣٧- القاضي، يوسف ويالجن، مقداد (١٩٩١)، *علم النفس التربوي في الإسلام* ، دار المريخ، الرياض.
٣٨- محفوظ ،محمد جمال(١٩٨٤)، *تربية المراهق في المدرسة الاسلامية* ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
٣٩- مختار، احمد(١٩٨٩)، *المعجم العربي الأساس* ، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٤٠- المخزومي، ناصر(٢٠٠٨)، *القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية* ، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٤)،العدد(٢)،جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

٤١- مدن ، يوسف (٢٠٠٦)، *التعليم في النظرية التربوية الإسلامية* ، دار الهادي ، ط١ ، بيروت.
٤٢- مسعود ، جبران (١٩٨٦) ، *الرائد في اللغة* ، بيروت.
٤٣- مشرف، ميسون محمد عبد القادر(٢٠٠٩)، *التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة* ، رسالة ماجستير، علم النفس- ارشاد نفسي ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية- غزة.
٤٤- مكرم , عبد الودود(١٩٩٦), *أصول لتربية لبناء شخصية مسلمة*, دار الفكر العربي, القاهرة.
٤٥- مكرم ،عبد الودود(١٩٩٦)، *دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرة الثانوية*، رسالة ماجستير.
٤٦- *منتديات التربية النبوية* ، (٢٠٠٨).
٤٧- المندلاوي، ابراهيم حسين(٢٠١٤)، *بناء منظومة قيم تربوية لطلبة الجامعة ومدى تمثلهم لها* ، رسالة ماجستير ، كلية التربية/ابن رشد ، جامعة بغداد.
٤٨- هندام، يحيى واخرون (١٩٧٨) ، *تعليم الكبار ومحو الامية اسسه النفسية والتربوية* ، عالم الكتب ، القاهرة.
٤٩- وزارة التربية (١٩٨١) ، نظام المدارس الثانوية ، رقم (٢) لسنة (١٩٧٧) والمعدل برقم (٧) ، بغداد، العراق.
٥٠- اليوسفي، علي عباس علي(٢٠٠٦) ، *النسق القيمي وعلاقته بمشاهدة البث الفضائي لدى طلبة الجامعة* ، رسالة ماجستير ، كلية التربية/ جامعة ديالى.